

— ٢٤٢ —

— وتستطيعين الحصول على منحة تفرغ لتربية الأولاد .. كما تفعل عايده .
وهزت أميرة رأسها قائلة :
— ليست المشكلة ما أفعله في القاهرة .. وإنما المشكلة هي واجبي في
القدس ..

وقال عبد الرؤوف مؤكدا :
— القدس كالقاهرة .. كعمان .. كدمشق .. كبغداد .. إننا نؤدى واجبنا
في كل مكان .. إن القدس عزيزة على المصرى .. معزة القاهرة للفلسطيني
ولكل عربى .. ونحن نخوض المعركة في كل جبهة .. لا تظنى أنك تفرين من
المعركة عندما تمحضرين إلى القاهرة .
— لست أقصد هذا .. ولكن القدس تحتاج إلى كل فرد فينا .. إنهم يخططون
لتهويدها في إلحاح وإصرار .. لقد استولوا على البلدية وهم يعملون بكل ما في
وسعهم من أجل تبعية الإدارة الإسرائيلية في كل مرافق حياتنا .. إنهم يدمرون
بيوتنا .. وينزعون ملكيتها وهم يشيدون البيوت لليهود حول المدينة العربية ..
ومن أجل هذا يجب أن نبقى جميعا .. وأن نرفض التعاون معهم .. وأن نقاوم
كل محاولاتهم لتهويد القدس العربية العزيزة وتذويها في عاصمتهم .
وقال عبد الكريم ضاحكا :
— إذن فلا مفر من أن تلتقيا هنا عندنا .. لكن في المرة القادمة أحضرا
طعامكما معكما ..

وهتفت عايده تقول :
— كف عن هذا المزاح السخيف .. إن البيت بينهما .
وقالت أميرة باسمه :
— إنه لكذلك ..

وعاد عمار ينظر إلى ساعته ويقول :
— هيا بنا .